[289] قبل أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي أو أن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي (36) أو أن يسبقني إليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور (37) وإنما قلب الحدث كالارض الخالية ما ألقي فيها من شئ إلا قبلته (38) قبادرتك بالادب

_____ (36) وفى بعض النسخ المحكية: (وان انقص في رايي الخ وهو عطف على قوله: (ان يعجل). والافضاء: الالقاء والايصال. (37) وفى معادن الجواهر: (يعض غلبة الهوى) الخ. وقوله (ع): (فتكون كالصعب النفور (- أي الفرس غير المذلل الآبي من الدنو منه والركوب عليه - أشارة منه (ع) بأن الصبي إذا لم يؤدب في بدء أمره، ولم يمر - ن في حداثته على الاخلاق الحميدة، والآداب الحسنة حتى كبر وطعن في السن، يكون في هذه الحال متنفرا من محامد الصفات ومكارم الاخلاق، ويفر من الروحانيين كفرار مردة الشياطين من النبيين، فإذا كان هذا حال من لم يؤدب بالاخلاق الفاضلة، فكيف حال من ربته يد الالحاد، والدعوة اللادينية ونغمة المنهمكين في الشهوات، من حين يحبوا ويدرج، إلى أن يترعرع ويشب، كجل اطفال المسلمين في عصرنا، فانا وانا إليه راجعون. (38) وفى تحف العقول ونهج البلاغة ونظم درر السمطين: (وانما قلب الحدث كالارض الخالية، ما القي فيها من شئ قبلته). _____